

**فؤاد مطر**

**الخويني.. وصدّام  
القرار الصعب  
والخيار الأصعب**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فؤاد مطر

الذهيني.. وصدّام  
القرار الصعب  
والخيار الأصعب



الدار العربية للعلوم - ناشرون  
ش.م.ل  
Arab Scientific Publishers, Inc. S.A.L

## بسم الله الرحمن الرحيم

يُمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص قرائية أو أي وسيلة نشر أخرى أو حفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن خطي من الناشر وبموافقة المؤلف.

### الطبعة الأولى

1428 هـ - 2007 م

ردمك 978-9953-87-097-7

جميع الحقوق محفوظة



بيروت: تلفاكس  
009611 - 423443  
البريد الإلكتروني:  
fimatar@GLOBIX.cc



**الدار العربية للعلوم - ناشرون** ش.م.ل  
Arab Scientific Publishers, Inc. S.A.L  
عين التينة، شارع المفتي توفيق خالد، بناية الريم  
هاتف: 786233 - 785108 - 785107 (961-1)  
ص.ب: 13-5574 شوران - بيروت 1102-2050 - لبنان  
فاكس: 786230 (961-1) - البريد الإلكتروني: asp@asp.com.lb  
الموقع على شبكة الإنترنت: <http://www.asp.com.lb>

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي **الدار العربية للعلوم - ناشرون** ش.م.ل

التنضيد وفرز الألوان: أبجد غرافيكس، بيروت - هاتف 785107 (9611)

الطباعة: مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت - هاتف 786233 (9611)

تصميم الغلاف: سامح خلف

## المحتويات

صفحة	
13	توضيح حول هذه الدراسة
19	تمهيد: الإرتياح الذي سبق المفاجأة "خطاب السلام" للرئيس صدام حسين • ... وتهنئة من الأمين العام للأمم المتحدة ديكويار • إعترا ف علي من الرئيس صدام بأهمية مواقف الأشقاء العرب في ترجيح كفة المنازلة • كيف ان الرئيس صدام تفادى في الخطاب ذكر اسم حزب البعث مكتفياً بالإشارة مرة واحدة الى تسمية الحزب بـ "الطليعة".
25	الفصل الاول: المفاجأة الايرانية لحظة اعلان ايران الموافقة على القرار 598 القاضي بإنهاء الحرب • مصادفة لقاء عراقي/سوفياتي مهم قبل الاعلان بساعات • مغزى كلام نشرته صحيفة "القادسية" الناطقة باسم القوات المسلحة • المفهوم الأولي لإنهاء الحرب من وجهة نظر طارق عزيز • عقدة تنظيف شط العرب وحقوق الملاحة الحرة في مياه الخليج ومضيق هرمز • مغزى تصريحات دبلوماسية لوسام الزهاوي في بغداد وعصمت كتاني في نيويورك • كيف أوضح الرئيس صدام للعقيد القذافي هاتفياً مفهوم العراق للقرار 598 وللسلام الدائم مع إيران.
27	الفصل الثاني: التحفظات على النوايا توجيهات من الرئيس صدام للقادة الميدانيين تحثهم على العودة بالمزيد من الأسرى • مخاوف وردت في حساب القيادة العراقية لمجرد إعلان إيران الموافقة على القرار 598 • تساؤلات عربية في شأن القبول الإيراني المقرون بديابات إستفزازية وشروط شبه تعجيزية • مضمون توضيحات هاتفية من جانب الرئيس صدام للملك فهد بن عبد العزيز والرئيس حسني مبارك والملك حسين والرئيس علي عبد الله صالح والشيخ جابر الأحمد • نتائج قمة عبر أسلاك الهاتف بين العراق وحلفائه، وتهنئة فورية من الرئيس ياسر عرفات للرئيس صدام • موقف عراقي - يمني - فلسطيني متجانس من القبول الايراني بالقرار 598 • شكر إستثنائي من الرئيس صدام للعقيد القذافي عبر سفير ليبيا لدى العراق • حول اجتماع مشترك لسلمطي القرار في العراق يوم الخميس 21-7- 1988 • لماذا لا تريد دول الغرب عموماً نهاية مأساوية لإيران ولماذا شجعت الحكم الايراني على القبول بالقرار 598؟ • هل سينعكس قبول ايران بالقرار 598 على الحكم السوري الحليف الاستراتيجي للحكم الايراني كما رأى ياسر عرفات؟
47	الفصل الثالث: معركة المفاوضات المباشرة كيف أن الرئيس صدام أملى بنفسه تصريحاً منسوباً لناطق عسكري للرد على تصريح لمتحدث عسكري إيراني • الاشارة الاولى الى حملة دبلوماسية مكثفة تمثلت بتعيين الدكتور سعدون حمادي يوم الاثنين 25-7-1988 وزير دولة للشؤون الخارجية •

مفاجأتان تلازمتا مع بدء طارق عزيز "المعركة الدبلوماسية في نيويورك": الأولى تحذير الملك فهد بن عبد العزيز لإيران من مهاجمة السعودية، والثانية النقلة النوعية في النشاط العسكري لمنظمة "مجاهدي خلق" المعارضة • كيف ان الملك فهد أبلغ المهنيين بعيد الأضحى ان تجنيد نصف مليون شاب من الذين تلقوا تعليماً عالياً سيكون مفيداً للأمن السعودي • ... ودفاع من الملك عن صفقة صواريخ أبرمتها المملكة مع الصين مع التعهد بالسعي للحصول على أسلحة من بلاد أخرى اذا حُرمت من الاسلحة الاميركية • كيف أن القوات الجوية العراقية نفذت يوم الثلاثاء 7-8-1988 وهو ثالث أيام عيد الأضحى 353 مهمة وطلعة وأن ضربات الطيارين أصابت مدارج طائرات ومهابط سميت في قواعد ووحدات إيرانية • كيف أن المجلس الوزاري المصغر في اسرائيل خصص جلسة لمناقشة التطورات إثر إعلان ايران موافقتها على القرار 598 • كيف دشّن الدكتور سعدون حمادي موقعه الجديد مع سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن • عندما سيطرت منظمة "مجاهدي خلق" لمدة 72 ساعة على مدينتي إيرانيتين إحداهما "إسلام آباد" وأخفقت في السيطرة على مدينة "كرمنشاه" البالغ تعدادها ثلاثة ملايين نسمة • عندما اضطرت القوات العراقية الى تدمير أسلحة بملايين الدولارات لأن إحضارها من الجبهة من الاراضي الايرانية الى العراق ليس بالأمر اليسير • نبأ من 17 كلمة عن إجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية تناول مشاعر ليست ودودة تماما من جانب الامين العام للامم المتحدة • كيف ان نائب رئيس وزراء مصر ووزير الدفاع المشير عبد الحليم أبو غزالة نقل الى الرئيس صدام تهاني الرئيس حسني مبارك والشعب المصري بـ "الانتصارات المتلاحقة للقوات العراقية" • ثلاث فقرات مهمة وذات دلالات في صحيفة القوات المسلحة العراقية • توضيحات من جانب سعدون حمادي لموضوع الحرب والسلام قبل لقاء وزراء خارجية السعودية والمغرب والاردن والكويت وتونس واليمن والأمين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي به • ... وبيان لافت للجنة السباعية يناشد اعتماد التفاوض المباشر • تأييد عربي ملحوظ للتفاوض المباشر بين العراق وإيران أبلغه ملوك رؤساء للرئيس صدام هاتفياً • إنطباعات حول جولة خليجية قام بها طه ياسين رمضان وسعدون شاكر اللذان سمعا إطرأت من الشيخ سعد العبد الله والسلطان قابوس لـ "الانتصارات العراقية" • كيف ان الرئيس علي عبد الله صالح دشّن زيارات الحلفاء والاصدقاء في زمن السلام في العراق • خطوة لافتة تمثلت برسالة شفوية من الملك فهد الى الرئيس صدام نقلها وزير الإعلام السعودي الشيخ علي الشاعر • كيف ان حال المحادثات لتنفيذ القرار 598 بدت مثل المفاوضات التي تحدث لطائرة مخطوفة فجأة كحادثة خطف الطائرة الكويتية(الجابرية) بدعم كامل من ايران • مفاجأة من الرئيس صدام للعراقيين حول وقف فوري لإطلاق النار تقببه مفاوضات مباشرة • حذر سعودي بدا واضحا على وزير الخارجية الامير سعود الفيصل بعد محادثات حول العراق وإيران عقدها مع المسؤولين الاميركيين • ... ثم تأكيد من الشاذلي القليبي والامير سعود بأن التعاون بين الدول العربية والولايات المتحدة عمّل في إنهاء الحرب • احتفالات بوقف إطلاق النار وإعتبار يوم الخميس 11-8-1988 عطلة رسمية • مناورات للجيش الاسرائيلي تحسباً لإحتمال شن العراق هجمات على اسرائيل بعد وقف إطلاق النار مع إيران • ... ورئيس الاستخبارات

العسكرية الاسرائيلية يقول إن تجهيز 50 فرقة عراقية على الجبهة الشرقية لإسرائيل سيشكل كابوساً لها ويقبل التوازن الاستراتيجي في المنطقة ● ... وأرقام اسرائيلية حول القوة العسكرية للعراق الناهض من بين أنقاض الحرب ● ... واسحاق رابين (وزير الدفاع) يطلب زيادة كبيرة لمخصصات الدفاع.

### الفصل الرابع: من ضفاف شط العرب الى ضفاف بحيرة جنيف

فقرة لافتة حول الحرب وقعقة السلاح على الحدود في بيان عسكري عراقي ● تصريحات مَحيرة للرئيس علي خامنئي أمام القوات الايرانية على الجبهة الجنوبية ● ... ونبأ محير أيضاً حول عقوبات شديدة على الفارين من الجيش الايراني والمتهربين من التجنيد ● الخطوة التالية أمام الامين العام للامم المتحدة ديكويار قبل لقاء المفاوضات في جنيف بين طارق عزيز وعلي أكبر ولايتي ● عندما بدأت المدافع في كل محافظة عراقية إطلاق مئة طلقة عند صلاة الفجر إحتفالاً بوقف إطلاق النار ● تعليق في اذاعة طهران عشية بدء المفاوضات يقول ان وقف إطلاق النار لا يعني انتهاء الحرب ولا التآمر على الثورة الاسلامية ● ... وعبارة للشيخ رفسنجاني تميل نحو التشاؤم ● كيف ان مصرع الرئيس الباكستاني ضياء الحق تزامن مع نهاية الفصل الاخير من الحرب العراقية - الايرانية وضغوط مارسها ضياء الحق على المؤتمر الاسلامي الذي إستضافه في إسلام اباد من أجل إدانة العراق ● إضطراب السعودية الى الاستغناء عن خبرات عسكرية باكستانية كانت تنوي شراً بالملكة ● ... وجسر جوي لنقل مساعدات عراقية الى السودان رغم مرارة الموقف الذي اتخذته حكومته ● ترأيد الحديث حول حكومة المنفى الفلسطينية أو التوقيع بولادة الدولة الفلسطينية تزامناً مع فرحة السلام في الخليج ● إنطباعات بتسوية القضية الفلسطينية ثم القضية اللبنانية لجرد أن بدا الحل ممكناً للحرب العراقية - الايرانية ● لقاء عربي - بريطاني انتهى الى انطباعات إيجابية حول الحرب والسلام بين العراق وايران ● عندما أبدت ايران الرغبة في عودة العلاقات مع مصر ودور السودان في هذه الرغبة ● تصريحات تشاؤمية مفاجئة للأمين العام للامم المتحدة ديكويار قبل بدء التفاوض في جنيف ● عندما إنحازت الصين الى ايران وإقترب الاتحاد السوفياتي قليلاً من العراق ● ... وبيان سوفياتي يدعو الى انسحاب شامل للأساطيل الحربية من مياه الخليج ● ... وإشادة سوفياتية بأهمية حل النزاعات الاقليمية عن طريق المنظمات الدولية ● ... وإصرار أميركي على الاحتفاظ بالقوات في منطقة الخليج الموجودة فيها من العام 1949 ● تساؤلات في مسألة إعمار ما دمرته الحرب بين العراق وإيران ومن هي الاطراف التي ستتولى ذلك ● عقدة تبادل الأسرى التي تؤخر إنطلاق المفاوضات ● خريطة مكان إنعقاد المفاوضات بحيث لا يدخل الجانبان من باب واحد ● إبتسامه ديكويار المشروعة والنادرة مقارنة بإبتسامه هوراي بومدين ● إطلاقة تلفزيونية أميركية لعلي أكبر ولايتي رد عليها طارق عزيز بمؤتمر صحافي دولي ● ... ومعلومات تنتشر في قصر الأمم في جنيف حول الوضع الصحي الدقيق للخميني رجل السابعة والثمانين ● لقاء بين ديكويار وعرفات في جنيف على هامش التفاوض العراقي - الايراني ● إصرار ولايتي على وصف اتفاقية الجزائر عام 1975 بين العراق وإيران بأنها معاهدة وليست اتفاقية مثل اتفاقية قناة السويس التي ألغاهها جمال عبد الناصر عام 1956 بتأيمه القناة.

## الفصل الخامس: لقاء الأخوة الأعداء

عبارة لطارق عزيز خلال لقاء في جنيف وهي "إن الإيرانيين لم يكونوا أصبر منا في الحرب ولذلك لن يكونوا أصبر منا في عملية السلام" ● حشيتات التفاؤل بإمكانية نجاح الدبلوماسية السويدي يان الياسون ● الأركان الثلاثة التي قامت عليها اتفاقية الجزائر بين العراق البعثي وإيران الشاهانية ● كيف تم إعداد قاعة الاجتماع وتوزيع الطاولات والمقاعد في قصر الأمم ● أسلوب التفاوض بين الجانبين العراقي والإيراني بواسطة ديكويار ● ... وكيف دخل الجميع عابسين وجلسوا وكان على رؤوسهم الطير ● نصف وقت المحادثات ضاع في الترجمة من العربية والفارسية إلى الانكليزية وبالعكس ● وقائع رحلة التفاوض حول تنظيف شط العرب والإبحار في مضيق هرمز ● عندما تراجعت المرونة نتيجة التعقيدات والتحفظات الإيرانية ● معيار حسن النية في كلام طارق عزيز وكلام علي أكبر ولايتي ● قاعدة "خير الكلام ما قل ودل" في اعتماد التفاوض من جانب طارق عزيز ● ... ورد علي أكبر ولايتي بالمثل الفارسي "لكل مقال مكان ولكل أمر موضع" ● كيف أن علي أكبر ولايتي ذكر اسم الوزير العراقي بالإسم حيث قال (السيد طارق عزيز) ● ... وكيف رد طارق عزيز التحية بالقول للمرة الأولى (زميلنا وزير خارجية إيران) ● عقدة تفتيش السفن بالليزر عوض تفتيشها بالقوة ● عندما لوّح طارق عزيز بقدرة البحرية العراقية على اعتراض السفن الإيرانية ● ... وعندما لوّح ولايتي بإثارة أمور بنفس أهمية شط العرب ومنها اللاجئون العراقيون والأكراد العراقيون ● قبول (المسيحي) طارق عزيز بالتحكيم من خلال منطق الآية الكريمة (وإن طائفتان من المؤمنين ...) ● كيف أنهى طارق عزيز المناقشة العقيمة من الجلسة الأولى بالقول مخاطباً ولايتي عبر الأمين العام ديكويار وكان حول الإيمان العراقي - الإيراني المشترك بالله.

**الفصل السادس: الوجه الثاني للمفاوضات - مرحلة السويدي الياسون**  
عندما ترك الأمين العام ديكويار اللقاء العراقي - الإيراني من أجل ارتباط بموعد عشاء في لشبونة مع الرئيس البرتغالي ● مرحلة تقليب الأوراق والوثائق من جانب الياسون استعداداً للإنتلاق ● كيف أن علي أكبر ولايتي لا يعتبر مضيق هرمز مياهاً دولية وإنما نصفه عماني ونصفه الآخر إيراني ● ... وكيف طالب بضرورة منع تطوير وإنتاج وإنتشار الأسلحة في الفضاء بدل الاهتمام في ما قد يحدث على الأرض ● صدّام حسين وتوضيحات من جانبه لبعض الثوابت أمام سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن ● بيان إستثنائي عن إجتماع دوري عقده في الرياض وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ● ... وحديث للرئيس صدّام عن خبرة الحرب ودور السلاح العربي خلال اللقاء مع وزراء الإعلام العرب وقوله إن الانتصار العراقي هو إنتصار لكل عربي وليس عليه ● معنى الزيارة الأولى التي قام بها الرئيس حسني مبارك يوم 8 سبتمبر 1988 للعراق بعد بدء وقف إطلاق النار ● مصادفة زيارة مبارك للتهنئة بالانتصار مع تعرّف المفاوضات العراقية - الإيرانية في جنيف ● ... وكيف تحدّث مبارك عن إشاعات قال إن الغرض منها هو الوقعة بين العراق ومصر ● إتصالات مع يوغسلافيا وزيارتان مهمتان قام بهما طه ياسين رمضان إلى السعودية والكويت ●



دخول وسائل الإعلام البريطانية ومنظمة العفو الدولية على خط التشويش على المفاوضات ● ظروف إعلان العفو الشامل من جانب صدام حسين عن الأكراد العراقيين ● إتساع الحديث حول إستخدام العراق للأسلحة الكيماوية تزامناً مع زيارة سعدون حمادي الى واشنطن يوم 5 سبتمبر 1988 ● ... ولقاء جاف بين وزير الخارجية العراقية سعدون حمادي ووزير الخارجية الاميركية جورج شولتز ● كيف أوضح سعدون حمادي للوزير شولتز إستثناء جلال طالباني من العفو العام والشامل ● ... وكيف توترت العلاقة الاميركية - العراقية نتيجة إستقبال شولتز لطالباني ● المزيد من التدهور في العلاقة الاميركية - العراقية وإلغاء ضمانات إئتمانية وقروض زراعية وحظر على واردات أميركا من النفط العراقي وحرمان العراق من التكنولوجيا الاميركية وأجهزة الكمبيوتر ● هتافات في شوارع بغداد وأمام مبنى السفارة الاميركية يوم 11 سبتمبر 1988 ومن الهتافات "لن نخيفنا تهديداتكم يا عبيد الصهيونية العالمية" ● صدام يكشف عن صفقة أسلحة رفضها العراق وتقضي بمقايضة السلاح بدباية من نوع T72 السوفياتية الصنع ● المهمة الاولى التي قام بها لطيف نصيف جاسم كوزير للخارجية بالوكالة كانت تسليم الملك فهد بن عبد العزيز في جدة رسالة من الرئيس صدام مصادفة تبادل رسائل بين أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد والرئيس الايراني علي خامنئي تتعلق بالنزاع العراقي - الايراني ● علي أكبر ولايتي يرى أن تجاوز المفاوضات عنق الزجاجة يكون بنقلها إلى نيويورك.

### الفصل السابع: بعد جنيف وقبل نيويورك

189

● توضيح حاسم خلال مؤتمر صحافي لوزير الدفاع عدنان خير الله حول موضوع الاسلحة الكيماوية ضد الاكراد ● ... وقوله في المؤتمر الصحافي للحاضرين: أرى أنكم لم تحضروا الى هنا بكمامات أو أقنعة غاز ● تضامن من الجامعة العربية ومن الخارجية التركية ● ديكويار يخطط للمرحلة المقبلة من المفاوضات المباشرة ● عندما تحدث شيفرانادزه وزير الخارجية السوفياتية مبدئياً الخشية من تجدد القتال ● معنى زيارة قام بها رئيس وزراء تركيا توغورت أوزال الى معسكر للاجئين الاكراد في منطقة ديار بكر ترافقه زوجته ● حديث مفاجئ من جانب أميركا وشركاء لها حول انتاج ليبيا أسلحة كيماوية ● كيف تفادى طارق عزيز ذكر اسم مجلس الشيوخ في الحديث عن الحملة في أميركا ضد العراق ● ظروف إستقبال ودي من جانب الرئيس مبارك للوزير طارق عزيز ● أول شرح رسمي لما جرى في مفاوضات جنيف ● كيف أن لإسرائيل مصلحة واضحة في أن لا تنتهي الحرب بين العراق وايران ● كلام للرئيس صدام عن الثقة بالنصر أمام وفد نسائي عربي ● تشابه بين منطق صدام حسين ومنطق هوراي بومدين ● تقديرات الجهات العسكرية العراقية لعدد الايرانيين الذين قُتلوا خلال الحرب ● تجاهل بريطاني لكل التصريحات والشهادات التي تنفي إستعمال العراق للأسلحة الكيماوية ● إنجازات حققها نزار حمدون يوم 26 سبتمبر 1988 على صعيد تصنيف الحرب العراقية - الايرانية بأنها "حرب لم يسفر عنها منتصر أو مهزوم" ● لقاءات على مستوى القمة في بغداد لدعم المفاوضات ● عندما خطرت في البال العراقي فكرة تعديل مجرى شط العرب كورقة ضغط يمارسها العراق في وجه العناد الايراني ● ... وكيف أن البر الكويتي سيصبح في حال تغيير مجرى الشط أخضر اللون بفضل المياه الحلوة لنهري دجلة والفرات.

## الفصل الثامن: نجدة أم محاولة إجهاض؟

معنى استقبال الامام الخميني للدكتور علي أكبر ولايتي يوم 13 أكتوبر 1988 • لقاء لافتي في طهران بين وزير الحرس الثوري علي شمنخاني والأمين العام المساعد للأمم المتحدة مارك غولدنغ • مغزى فقرة وردت في المؤتمر الاول لوزراء الإعلام في الدول الاسلامية • حقائق حول الجولة الثانية من المفاوضات • المكتوب والمرئجل من كلمات التفاوض بين ولايتي وطارق عزيز • عقدة تطهير شط العرب تراوح مكانها • دفع في كلام طارق عزيز وجفاف في كلام علي أكبر ولايتي وبالذات حول القرار 598 • ملاحظات حول المرونة وحسن النية في موضوع التفتيش وتنظيف شط العرب • مفاجأة الياسون بدعوة الوزيرين إلى استكمال التفاوض في نيويورك • تمنيات من الياسون على رجال الصحافة • ... وملاحظات من طارق عزيز حول الاعصاب المشدودة والحدة • كيف أن اجتماع نيويورك بدأ يوم عطلة رسمية هو السبت 11 أكتوبر 1988 • عودة الحديث عن بناء الثقة التي تتم بالتدرج وعن المرونة التي أظهرها الطرفان • تعهد من الجانبين بتقديم المعلومات والتسهيلات حول الأسرى إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر • إشادة بالأمم المتحدة وإستعداد للمزيد من التفاوض • دور الموقع الجغرافي لجنيف في المفاوضات • موافقة الوزير علي أكبر ولايتي على ملاحظات للأممين العام ديكويار رد عليها طارق عزيز بتعليق • سر تفضيل ولايتي للتفاوض في نيويورك وتفضيل طارق عزيز للتفاوض في جنيف • لماذا كان القرار صعباً وكان الخيار أكثر صعوبة؟

## الإهداء

إلى أرواح بضع مئات الألوف من الشهداء العراقيين والإيرانيين سقطوا في حرب تساوى فيها القاتل والمقتول من حيث أنهما مظلومان من قيادتين أرادتا الحرب مدخلاً إلى إدراج إسميهما في سجل العظماء في التاريخ، لكنهما أخفقاً في هذه الحرب التي كان يمكن تفاديها لو أن القيادة في كل من البلدين الجارين اعتبرت الوطن والشعب هما الأهم وليس الشخص الذي في قمة اتخاذ القرار هو الأساس.

... وإلى بضعة ملايين من الأرامل واليتامى والأمهات والآباء والمعوقين في العراق وإيران هم ضحايا تلك الحرب التي أسست لفوضى شاملة في المنطقة وعداوة تحفر في الوجدان وقلق على مدار الساعة يشمل الحكام والمحكومين ويستنزف الثروات ويهيئ الظروف للأجنبي كي ييسط نفوذه على البلاد والعباد.. بينما رمزا هذه الحرب ومُشعِلاً نارها باتا في ذمة الله: آية الله الخميني الذي قضى على فراش مرض الشيخوخة والقهر النفسي من اضطراره لقبول وقف القتال مع العراق، وصدّام حسين الذي قضى مشنوقاً تاركاً عراقه الذي سقط في قبضة الاحتلال الأميركي - البريطاني وقد جرى حذفه كرقم صعب في المعادلة الإقليمية.

وليس غير الله سبحانه وتعالى من سيحكم على الإثنين بعدما باتا في رحابه.  
رحمة الله عليهما.

فؤاد مطر

